

زاد المسير في علم التفسير

فيا رب ليلى أنت في كل موطن ... وأنت الذي في رحمة الله أطمع

أراد في رحمته فأظهر ضمير الهاء .

وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه طلة وطنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون .

قوله تعالى وإذ نتقنا الجبل فوقهم أي واذكر لهم إذ نتقنا الجبل أي رفعناه قال مجاهد أخرج الجبل من الأرض ورفع فوقهم كالطلة ف قيل لهم لتؤمنن أو ليقعن عليكم وقال قتادة نزلوا في أصل الجبل فرفع فوقهم فقال لتأخذن أمري أو لأرمينكم به . قوله تعالى وطنوا أنه واقع بهم فيه قولان .

أحدهما أنه الظن المعروف والثاني أنه بمعنى اليقين وباقي الآية مفسر في سورة البقرة . وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين .

قوله وإذ أخذ ربك من بني آدم روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أخذ الله الميثاق من طهر آدم بنعمان ونعمان قريب من عرفة ذكره ابن قتيبة فأخرج من صلبه كل ذرية ذراها فنثرهم بين يديه كالذر ثم كلمهم قبلا وقال ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا